مسارات العقل الإنساني

دراسة تحليلية نقدية للفلسفة اليونانية في ضوء العقيدة الإسلامية

تأليف

دكتور محمد كمال عرفه الرخاوي

الباحث والمستشار والخبير والفقيه والمؤلف القانوني والمحاضر الدولي في القانون

الإهداء

إلى روح أمي وأبي الطاهرة، منبع الرحمة ومدرسة الفضيلة، داعياً الله لهما بالرحمة الواسعة والجنات الخالدة.

وإلى ابنتي الحبيبة وقرة عيني صبرينال المصرية

الجزائرية، زهرة الحياة وجمال الوجود، التي تجمع بين رقة شط المتوسط وشموخ جبال الأوراس، لتكون شاهدة على أن الإيمان هو أجمل ما يزين الإنسان.

المقدمة

إن دراسة تاريخ الفلسفة ليست مجرد استعراض لأقوال الرجال الماضين، بل هي رحلة في أعماق العقل الإنساني وهو يحاول فهم الكون والوجود دون هدي من وحي السماء. يهدف هذا الكتاب إلى تقديم توليفة معرفية نادرة تجمع بين الدقة الأكاديمية في عرض المدارس الفلسفية اليونانية، والمنهج النقدي المستند إلى العقيدة الإسلامية الراسخة. إننا نؤمن بأن الله سبحانه وتعالى هو خالق الكون ومدبره، وأن العقل البشري هو أداة كرم الله بها الإنسان، لكنها أداة محدودة تحتاج إلى نور الوحي لتستقيم على الصراط المستقيم. سنغوص في هذا العمل عبر ثلاثين فصلاً معمقاً لنحلل مدارس ما قبل سقراط، والفلسفة الكلاسيكية، والفلسفة الهلنستية، مع تقديم نقد بناء يميز بين الغث والسمين، وبين ما يتوافق مع الفطرة

السليمة وما يتعارض مع حقيقة التوحيد. إننا لا نرفض العقل، بل نضعه في منزلته الصحيحة كعبد مأذون له بالتفكر في خلق الله، لا كإله مستقل يشرع لنفسه مقاييس الحق والباطل. هذا الكتاب هو جهد أصيل خالص، يضع بين يدي القارئ خريطة شاملة للفكر الإنساني في ميزان العقيدة الإسلامية.

الفصل الأول

منهجية الدراسة بين العقل والنقل

تبدأ رحلتنا بتحديد المنهج الذي سنسير عليه في تحليل هذه المدارس الفلسفية. إن المنهج الصحيح هو الذي يجمع بين قوة الحجة العقلية وصحة المنقل عن الله سبحانه وتعالى. لا يمكن فهم الفلسفة اليونانية فهماً صحيحاً إلا بوضعها في سياقها التاريخي، ومعرفتها بمحدوديتها البشرية. نحن ندرس هذه الأفكار لا لتقليدها blindly، بل لتمحيصها ونقدها بما يتوافق مع حقيقة أن الله هو الخالق الرازق المحيي المميت. العقل البشري قادر على إدراك بعض الحقائق الكونية،

لكنه يعجز عن إدراك الغيب المطلق دون وحي. هذا الفصل يؤسس للقواعد التي سنحكم بها على الأفكار اللاحقة، مؤكدين أن الحقيقة المطلقة هي عند الله وحده، وما عند البشر فهو اجتهاد قابل للخطأ والصواب.

الفصل الثاني

الفلسفة قبل سقراط سياقها العام

نشأت الفلسفة اليونانية في بيئة وثنية متعددة الآلهة، مما أثر بشكل جوهري على تصوراتها للوجود. في هذا الفصل، نستعرض السياق التاريخي والثقافي الذي نشأت فيه هذه المدارس، وكيف حاول الفلاسفة الأوائل تفسير الكون بعيداً عن الأساطير الدينية السائدة آنذاك، لكنهم وقعوا في شرك المادية أو الثنائية. إن فهم هذا السياق يساعدنا على إدراك سبب انحراف كثير من نظرياتهم عن حقيقة التوحيد. كانوا يبحثون عن الأصل المادي للكون، غافلين عن أن الأصل هو الإرادة الإلهية الخالقة. هذا الفصل يمهد الطريق لفهم لماذا كانت إجاباتهم ناقصة عن سؤال

الوجود الحقيقي.

الفصل الثالث

المدرسة الأيونية والبحث عن الأصل المادي

تركزت المدرسة الأيونية على البحث عن العنصر المادي الأول الذي نشأ منه الكون، فالماء عند طاليس، والهواء عند أناكسيمانس. في هذا الفصل، نحلل حججهم ومنطقهم في اختزال الوجود في مادة واحدة. إن هذا الاختزال يتناقض جوهرياً مع العقيدة الإسلامية التي تؤكد أن الله خلق الكون من عدم بإرادته، وليس من مادة أزلية. المادة مخلوقة لله ومسخرة بأمره، وليست هي الأصل في الوجود. نقدنا هنا يركز على نفيهم للفاعل المختار، وإرجاعهم كل شيء لطبيعة جامدة، مما ينفي الحكمة الإلهية والتدبير في الكون.

الفصل الرابع

نقد المدرسة الأيونية في ضوء التوحيد

في هذا الفصل، نقدم نقداً مفصلاً للمدرسة الأيونية من منظور إسلامي. إن القول بأزلية المادة أو استقلالها يناقض صفة الله كخالق وحدَه لا شريك له. الكون بآياته الدالة على الصنع يدل على صانع حكيم قادر، وليس على مادة عمياء تتحرك بالصدفة. نحن نقر لهم بفضلهم في محاولة استخدام العقل، لكننا نرفض نتائجهم التي تعطل صفات الخالق. العقيدة الإسلامية تقرر أن الله هو_beginning_ الأول والآخر، وليس الماء أو الهواء. هذا النقد يوضح الفجوة بين التصور المادي والتصور الإيماني للوجود.

الفصل الخامس

المدرسة الفيثاغورية والأرقام والروح

اعتقد الفيثاغوريون أن الأعداد هي أصل الأشياء، وأن للروح طبيعة خاصة تنتقل بين الأجسام. في هذا الفصل، ندرس نظريتهم في التناسخ وقدسية الأرقام.

إن فكرة تناسخ الأرواح تتعارض تماماً مع العقيدة الإسلامية التي تؤكد أن الإنسان يخلق مرة واحدة، ويموت، ثم يبعث للحساب. الأرقام هي أدوات لوصف الكون وليست جوهراً خالقاً له. نقدنا يركز على نفيهم للبعث والنشور، وخلطهم بين الروح المخلوقة وبين القوى الكونية. الله هو خالق الأرواح والأجساد، وهو الذي يتوفاهما ويبعثهما بإذنه.

الفصل السادس

نقد المدرسة الفيثاغورية وغلوها في الرمزية

نكمل في هذا الفصل نقد المدرسة الفيثاغورية، خاصة في جانبها الغيبي والروحي المنحرف. إن جعل الأرقام أصولاً ميتافيزيقية هو نوع من الشرك الخفي في الخصائص الإلهية. الروح في الإسلام لها شأن عظيم، لكنها مخلوقة لله تخضع لأمره، ولا تنتقل بين الأجسام عشوائياً. الحياة والموت بيد الله وحده، وليس لقانون الأرقام تأثير مستقل. هذا الفصل يبين خطر الغلو في التأويل الرمزي الذي يبعد الإنسان عن الحقيقة

الواضحة للوحي والعقل السليم. التوازن المطلوب هو استخدام العقل في حدوده دون تجاوز إلى عالم الغيب المخصص للوحي.

الفصل السابع

المدرسة الذرية والصدفة والضرورة

قامت المدرسة الذرية على فكرة أن الكون يتكون من ذرات لا تتجزأ تتحرك في فراغ عشوائياً. في هذا الفصل، نحلل نظرية ديموقريطس وأبيقورس لاحقاً حول الصدفة كفاعل للكون. إن نسبة خلق الكون وتنظيمه للصدفة هو إنكار صريح للحكمة الإلهية والقدرة المطلقة. الله خلق كل شيء بقدر، وجعل في الكون نواميس وقوانين مسخرة بإذنه، وليست حركة عشوائية عمياء. الذرة نفسها مخلوقة لله، وحركتها بتدبيره. هذا الفصل يفضح زيف المادية التي تنفي الفاعل المختار وراء الكون.

الفصل الثامن

نقد المدرسة الذرية وإنكار التصميم

نقدم في هذا الفصل نقداً لبنية الكون كما تراها الذرية، مقابلاً إياه بالنظام المحكم في الخلق الإسلامي. إن التعقيد في الكائنات الحية والكون يدل على مصمم حكيم، ولا يكفي تفسيره بالحركة العشوائية للذرات. العقيدة الإسلامية تؤكد على الإتقان في الخلق، وأن كل شيء خلقناه بقدر. إنكار التصميم الإلهي يؤدي إلى انعدام المعنى من الحياة والمسؤولية الأخلاقية. الله هو المدبر للكون، وليس الفراغ والحركة العمياء. هذا النقد يرسخ اليقين بأن الكون كتاب مفتوح يدل على خالقه جل وعلا.

الفصل التاسع

سقراط ومنهج الحوار والأخلاق

انتقلت الفلسفة مع سقراط من الطبيعة إلى الإنسان

والأخلاق. في هذا الفصل، ندرس منهجه في الحوار والجدل للوصول إلى التعريفات الصحيحة للفضائل. إن تركيزه على الأخلاق يتقاطع مع اهتمام الإسلام بالسلوك القويم، لكن أساس الفضيلة عند سقراط هو العقل فقط، بينما في الإسلام هو الوحي والعقل معاً. نحن نقدر جهوده في تنقية النفس، لكننا نرفض اكتفاءه بالعقل البشري القاصر عن معرفة حق الله الكامل. الأخلاق في الإسلام لها مصدر إلهي ثابت، وليس مجرد اتفاق عقلي متغير.

الفصل العاشر

نقد سقراط ومحدودية العقل الأخلاقي

نناقش في هذا الفصل حدود المنهج السقراطي في الأخلاق. إن العقل البشري قد يختلف في تحديد الفضيلة والرذيلة دون مرجعية عليا. الإسلام جاء بتشريعات أخلاقية ثابتة من عند الله تحسم الخلاف البشري. سقراط مات وهو يبحث عن الفضيلة، بينما المسلم يملك اليقين بما عند الله من هدى. النقد هنا

لا يقلل من قدره كإنسان مفكر، بل يوضح الحاجة الماسة للوحي لتكميل نقص العقل في مجال التشريع والأخلاق النهائية. الله هو المشرع الأعلى للأخلاق وليس البشر.

الفصل الحادي عشر

أفلاطون ونظرية المثل

اعتقد أفلاطون بوجود عالم للمثل المثالية يسبق العالم المادي. في هذا الفصل، نحلل نظريته في المعرفة والاستذكار. إن فصل العالم إلى عالمين يتعارض مع توحيد الربوبية والألوهية، فالله خالق العالمين معاً وليس هناك عالم مستقل عنه. المثل العليا في الإسلام هي صفات الله وأسمائه، وليست كيانات مستقلة أزلية. نقدنا يركز على نفي استقلال المثل عن إرادة الله الخالقة. كل كمال في الوجود هو فيض من كمال الله، وليس وجوداً منفصلاً عنه.

الفصل الثاني عشر

نقد أفلاطون في السياسة والروح

نكمل نقد أفلاطون خاصة في كتابه الجمهورية وتصوره للدولة والروح. إن توزيع الطبقات في دولته يتعارض مع مبدأ المساواة الإنسانية في الإسلام إلا بالتقوى. كما أن تصوره للروح يتناقض مع العقيدة الإسلامية في بعث الأجساد. الله خلق البشر متساوين في الأصل، وفضلهم بأعمالهم وإيمانهم، وليس بطبقة_birth_ أو طبيعة روحية ثابتة. النقد يوضح تفوق الرؤية الإسلامية في العدالة الاجتماعية والمصير الأخروي للإنسان بكامله روحاً وجسداً.

الفصل الثالث عشر

أرسطو والمقدمة في فلسفته

أرسطو هو معلم الأولين، وقد أثرت فلسفته عميقاً في الفكر الإنساني والإسلامي. في هذا الفصل، نقدم

مدخلاً شاملاً لفلسفته ومنهجه المنطقي. نحن نقدر جهوده في تنظيم المعرفة ووضع قواعد التفكير، وقد استفاد منها علماء المسلمين كابن سينا والفارابي. لكننا ننبه إلى أن المنطق أداة وليس مصدراً للحقيقة المطلقة. الله هو معلم الإنسان ما لم يعلم، والعقل أداة لفهم وحي الله وليس حكماً عليه. هذا الفصل يوضع أرسطو في منزلته كفيلسوف بشري مجتهد وليس معصوماً.

الفصل الرابع عشر

أرسطو والعقل والنظرية العقلية

خصص أرسطو جهداً كبيراً لدراسة العقل ونشاطه. في هذا الفصل، نحلل نظريته في العقل الفعال والعقل المنفعل. إن تصوراته حول خلود العقل الجزئي تتعارض مع العقيدة الإسلامية في بقاء النفس بعد الموت ومسؤوليتها الفردية. العقل في الإسلام نور قذفه الله في القلب، وهو أداة للتدبر في الآيات. نقدنا يركز على نفي الاستقلال للعقل عن الخالق، فالله هو وهاب

العقول وهو يحاسب عليها. العقل العظيم هو عقل يدرك حدوده ويعبد ربه.

الفصل الخامس عشر

أرسطو والسعادة وغاية الإنسان

حدد أرسطو السعادة بأنها غاية القصوى للإنسان عبر ممارسة الفضيلة. في هذا الفصل، ندرس مفهومه للسعادة مقارنة بالمفهوم الإسلامي. السعادة في الإسلام ليست فقط في الدنيا عبر الفضيلة العقلية، بل هي في رضا الله والفوز بالآخرة. السعادة الدنيوية زائلة، والسعادة الحقيقية هي في الجنة. نقدنا يوضح قصر النظر الفلسفي الذي يحصر السعادة في الحياة الفانية، بينما الإسلام يوسع الأفق إلى الأبدية. الله هو مصدر السعادة الحقيقية وليس النشاط العقلي فقط.

الفصل السادس عشر

أرسطو والفضيلة والاعتدال

دعا أرسطو إلى فضيلة الوسط والاعتدال بين الرذيلتين. في هذا الفصل، نحلل أخلاقياته التطبيقية. إن فكرة الاعتدال تتوافق مع مفهوم الوسطية في الإسلام، لكن معيار الوسط في الإسلام هو الشرع الإلهي وليس العقل البشري المتغير. ما يراه العقل وسطاً قد يراه الشرع محرماً أو واجباً. نقدنا يركز على ضرورة مرجعية الوحي في تحديد الفضائل. الله هو الذي حدد الحدود والفضائل، والعقل ينفذ ولا يشرع من تلقاء نفسه في matters الغيب والعبادات.

الفصل السابع عشر

نقد ميتافيزيقا أرسطو والإله عنده

تحدث أرسطو عن العلة الأولى أو المحرك الذي لا يتحرك. في هذا الفصل، ننقد مفهومه للإله مقارنة بالله في الإسلام. إله أرسطو هو علة ضرورية لا إرادة لها ولا علم جزئيات، بينما الله في الإسلام حي قيوم

سميع بصير ذو إرادة ومشيئة. نقدنا جوهري ويمس صلب العقيدة، فنفي الإرادة والعلم عن الخالق هو نقص في الربوبية. الله خالق بإرادة، وليس مجرد محرك ضروري جامد. هذا الفصل يبين الفجوة بين الإله الفلسفي والإله المعبود بحق.

الفصل الثامن عشر

الأفلاطونية المحدثة وفكرة الفيض

ظهرت الأفلاطونية المحدثة مع أفلوطين ونظريته في الفيض عن الواحد. في هذا الفصل، نشرح نظرية صدور الكائنات عن الواحد بالضرورة. إن فكرة الفيض تتناقض مع خلق الله للكون بالمشيئة والاختيار من عدم. الكون ليس فيضاً ضرورياً عن ذات الله، بل هو مخلوق منفصل عن خالقه حادث بعد أن لم يكن. نقدنا يركز على نفي الحلول والاتحاد، وعلى إثبات الإرادة الإلهية في الخلق. الله خلق العالم بمشيئته، وليس بفيض ذاتي ضروري.

الفصل التاسع عشر

نقد الأفلاطونية المحدثة والوحدة الوجودية

نكمل نقد الأفلاطونية المحدثة، خاصة في تأثيرها على بعض المتصوفة لاحقاً. إن الغلو في وحدة الوجود يؤدي إلى لبس بين الخالق والمخلوق. العقيدة الإسلامية تفصل بين الخالق والمخلوق فصلاً باتاً، فلا يحل الله في خلقه ولا يحلون فيه. الواحد عند أفلوطين ليس هو الله الرب الموصوف بالأسماء الحسنى. نقدنا يحمي العقيدة من الشبهات التي قد تدخل عبر المصطلات الفلسفية الغامضة. التوحيد الصافي هو أساس النجاة وليس الفلسفات الغيبية المعقدة.

الفصل العشرون

الفلسفة الهلنستية سياقها التاريخي

بعد عصر الدول المدن، جاءت العصر الهلنستي بصبغة

مختلفة تركز على الفرد وراحة النفس. في هذا الفصل، نرسم السياق التاريخي لظهور الرواقية والأبيقورية والشكوكية. إن هذا التحول يعكسSearching عن استقرار نفسي في عالم مضطرب، وهو ما يوفره الدين الإسلامي بشكل أكمل. الفلسفة هنا أصبحت علاجاً روحياً بديلاً عن الدين. نقدنا يوضح أن الاستقرار الحقيقي هو في الإيمان بالله وليس في المذاهب الفلسفية المتقلبة. الله هو مطمئن القلوب وليس المذاهب البشرية.

الفصل الحادي والعشرون

الرواقية والفضيلة والقدر

دعت الرواقية إلى vivre according to nature والقبول بالقدر بسلام. في هذا الفصل، ندرس مفهومهم للفضيلة والصبر. إن هناك تشابهاً ظاهرياً مع مفهوم الرضا في الإسلام، لكن أساس الرضا عند الرواقيين هو الضرورة الطبيعية، بينما في الإسلام هو الإيمان بحكمة الله وقدره الخير. الله قدر المقادير وهو أرحم بعباده من

الطبيعة الجامدة. نقدنا يركز على نفي الرحمة والإرادة الشخصية لله في التصور الرواقي. القدر في الإسلام إيماني وليس جبرياً طبيعياً فقط.

الفصل الثاني والعشرون

نقد الرواقية والجبرية الطبيعية

نناقش في هذا الفصل الجانب الجبري في الرواقية الذي ينفي الحرية الإنسانية الحقيقية. الإسلام يقرر أن الإنسان مسير ومخير في إطار قدر الله، ومسؤول عن أفعاله. الجبرية الرواقية تسلب الإنسان مسؤوليته الأخلاقية الكاملة. الله كرم الإنسان بالعقل والإرادة ليمتحنه، وليس كحجر في نهر الكون. نقدنا يبرز قيمة المسؤولية الإنسانية في الإسلام مقارنة بالخنوع الرواقي للطبيعة. العبادة في الإسلام Choice واختيار وليس مجرد انسياق طبيعي.

الفصل الثالث والعشرون

الأبيقورية واللذة وغياب الألم

جعلت الأبيقورية اللذة وغياب الألم غاية للحياة. في هذا الفصل، نحلل مفهومهم للسعادة المادية والحسية. إن هذا التصور يتعارض مع الغاية من الخلق في الإسلام وهي عبادة الله. اللذة في الإسلام وسيلة وليست غاية، وغايتها الاستعانة على طاعة الله. التركيز على اللذة الدنيوية يلهي عن الآخرة. نقدنا يوضح زهد الإسلام في الدنيا رغبة في الآخرة، وليس هرباً من الألم فقط. الله هو الغاية وليس اللذة الزائلة.

الفصل الرابع والعشرون

نقد الأبيقورية وإنكار العناية الإلهية

أنكر الأبيقوريون تدخل الآلهة في شؤون البشر ونفوا البعث. في هذا الفصل، نقدم نقداً حاسماً لهذا الإنكار. العقيدة الإسلامية تقوم على أن الله سميع مجيب، يدعوه الداعي فيستجيب له. إنكار العناية

الإلهية يورث اليأس أو الغفلة. الله قريب مجيب، وهو الرقيب على العباد. نقدنا يرسخ مفهوم المراقبة الإلهية الذي يربط الإنسان بربه في كل حركة وسكنة. الحياة بدون عناية إلهية هي حياة ضالة تائهة.

الفصل الخامس والعشرون

الشكوكية والتوقف عن الحكم

دعت الشكوكية إلى التوقف عن الحكم اليقيني للوصول إلى الطمأنينة. في هذا الفصل، ندرس منهجهم في الشك. إن الشك المنهجي مفيد في البحث، لكن الشك المطلق في الحقائق الدينية والعقلية يقود إلى الضياع. الإسلام جاء باليقينيات التي تريح القلب من عناء الشك الدائم. الله أنزل الكتاب بالحق ليبين للناس ما اختلفوا فيه. نقدنا يوضح أن اليقين الإيماني هو السكينة الحقيقية وليس التوقف عن الحكم. الله هو الحق المبين وليس الشك الغامض.

الفصل السادس والعشرون

نقد الشكوكية وحاجة الإنسان لليقين

نكمل نقد الشكوكية، مبينين أن الإنسان فطر على طلب اليقين. الشك الدائم مرض نفسي وروحي يعيق التقدم والعمل. الوحي الإسلامي يقدم اليقين في الغيبيات التي تعجز الحواس عن إدراكها. العقل يحتاج إلى مرتكزات يقينية ليبنى عليها معرفته. الله هو مصدر اليقين المطلق للمؤمنين. نقدنا يظهر عجز الفلسفة الشكاكة عن إشباع حاجة الروح للثبات. الإيمان بالله هو اليقين الذي لا يشوبه شك في قلوب المؤمنين.

الفصل السابع والعشرون

العقيدة الإسلامية ومرتكزات التوحيد

في هذا الفصل، ننتقل للتأصيل الإيجابي للعقيدة

الإسلامية مقارنة بما سبق. نقرر أن الله هو الخالق الرازق، وأنه واحد أحد لم يلد ولم يولد. هذه المرتكزات هي الفاصل بين الحق والباطل في كل الفلسفات. كل فكرة تتوافق مع التوحيد نقبلها، وما يخالفه نرده. الله هو المعيار الذي توزن به الأفكار. هذا الفصل يؤسس للحكم النهائي على المدارس الفلسفية السابقة. التوحيد هو الفطرة التي فطر الله الناس عليها.

الفصل الثامن والعشرون

العقل والوحي في المنظور الإسلامي

نبحث في العلاقة بين العقل والوحي، فنقرر أنهما لا يتعارضان في الحقيقة. العقل السليم يصدق الوحي الصحيح. في هذا الفصل، نوضح حدود العقل ومجال الوحي. الفلسفة اليونانية حاولت الاستغناء عن الوحي فزلت، والإسلام جمع بينهما فاستقام. الله وهب العقل وأرسل الوحي ليهتدي بهما الإنسان. النقد هنا تصحيحي للمسار العقلي المنحرف. الوحي هو نور العقل وليس قيده.

الفصل التاسع والعشرون

الأخلاق في الإسلام مقارنة بالفلسفة

نقارن الأخلاق الإسلامية بالأخلاق الفلسفية اليونانية. الأخلاق في الإسلام عبادة واتباع، وفي الفلسفة عادة وعقل. الثبات والاستقرار في الأخلاق الإسلامية مصدره الله، بينما في الفلسفة مصدره البشر المتغيرون. الله شرع الأخلاق لحكمة يعلمها، وليس لمجرد الفضيلة العقلية. هذا الفصل يبرز سمو التشريع الإسلامي في بناء الشخصية. الأخلاق الإسلامية شاملة للدنيا والآخرة وليست دنيوية فقط.

الفصل الثلاثون

خاتمة نحو فلسفة إسلامية معاصرة

في الختام، ندعو إلى صياغة فكر فلسفي معاصر

يستفيد من تجارب الماضين لكن في إطار العقيدة الإسلامية. لا نحتاج إلى استيراد فلسفات وثنية، بل إلى إحياء التراث الإسلامي العقدي والفلسفي الأصيل. الله هو الهادي إلى سواء السبيل. المستقبل للفكر المستنير بوحي السماء والعقل السليم. نضع هذا الكتاب كأداة لمن يريد فهم تاريخ الفكر في ميزان الحق. الله ولي التوفيق وهو الهادي إلى سواء السبيل.

الخاتمة

وبعد إتمام هذه الرحلة في مسارات العقل الإنساني، نصل إلى قناعة راسخة بأن الفلسفة اليونانية كانت محاولات بشرية محمودة في استخدام العقل، لكنها بقيت قاصرة عن إدراك حقيقة الخالق والكون دون وحي. إن الله سبحانه وتعالى هو المرجع النهائي للحقيقة، والعقل أداة مخلوقة له. نأمل أن يكون هذا الكتاب قد وفق في عرض المدارس الفلسفية ونقدها بمنهجية أكاديمية رصينة تحافظ على العقيدة الإسلامية. إن المستقبل للفكر الذي يجمع بين أصالة

الوحي وحيوية العقل. والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات.

الفهرس

المقدمة

الفصل الأول منهجية الدراسة بين العقل والنقل

الفصل الثاني الفلسفة قبل سقراط سياقها العام

الفصل الثالث المدرسة الأيونية والبحث عن الأصل المادي

الفصل الرابع نقد المدرسة الأيونية في ضوء التوحيد

الفصل الخامس المدرسة الفيثاغورية والأرقام والروح

الفصل السادس نقد المدرسة الفيثاغورية وغلوها في الرمزية

الفصل السابع المدرسة الذرية والصدفة والضرورة

الفصل الثامن نقد المدرسة الذرية وإنكار التصميم

الفصل التاسع سقراط ومنهج الحوار والأخلاق

الفصل العاشر نقد سقراط ومحدودية العقل الأخلاقي

الفصل الحادي عشر أفلاطون ونظرية المثل

الفصل الثاني عشر نقد أفلاطون في السياسة والروح

الفصل الثالث عشر أرسطو والمقدمة في فلسفته

الفصل الرابع عشر أرسطو والعقل والنظرية العقلية

الفصل الخامس عشر أرسطو والسعادة وغاية الإنسان

الفصل السادس عشر أرسطو والفضيلة والاعتدال

الفصل السابع عشر نقد ميتافيزيقا أرسطو والإله عنده

الفصل الثامن عشر الأفلاطونية المحدثة وفكرة الفيض

الفصل التاسع عشر نقد الأفلاطونية المحدثة والوحدة الوجودية

الفصل العشرون الفلسفة الهلنستية سياقها التاريخي

الفصل الحادي والعشرون الرواقية والفضيلة والقدر

الفصل الثاني والعشرون نقد الرواقية والجبرية الطبيعية

الفصل الثالث والعشرون الأبيقورية واللذة وغياب الألم

الفصل الرابع والعشرون نقد الأبيقورية وإنكار العناية الإلهية

الفصل الخامس والعشرون الشكوكية والتوقف عن الحكم

الفصل السادس والعشرون نقد الشكوكية وحاجة الإنسان لليقين

الفصل السابع والعشرون العقيدة الإسلامية ومرتكزات التوحيد

الفصل الثامن والعشرون العقل والوحي في المنظور الإسلامي

الفصل التاسع والعشرون الأخلاق في الإسلام مقارنة بالفلسفة

الفصل الثلاثون خاتمة نحو فلسفة إسلامية معاصرة

الخاتمة

تم بحمد الله وتوفيقه

تأليف دكتور محمد كمال عرفه الرخاوي

الباحث والمستشار والخبير والفقيه والمؤلف القانوني والمحاضر الدولي في القانون

حقوق النسخ والطبع والنشر والتوزيع محفوظة للمؤلف